[ 205 ] هارون من موسى، يحل له ما حل لي، ويحرم عليه ما حرم علي. فقال العباس: سمعا " وطاعة ". فقال النبي صلى ا عليه وآله: من تولاني تولى عليا "، ومن لم يقل بولاء علي فقد حجد ولايتي، ومن كنت مولاه فعلي مولاه والى ا من والاه، وعادى ا من عاداه. علي يبرئ ذمتي ويؤدي عني أمانتي، وعلي ضامن عداتي، وخافر ذمتي، وعيبة علمي، ومحيي شريعتي، والذي يقاتل عن سنتي، وهو مني وأنا منه، وهو معي على السنام الأعلى، يكسى معي إذا كسيت، ويدعى معي إذا دعيت، ويفد معي إذا وفدت، يحلى معي إذا حليت، وهو إمام المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. [ الرسول ومنزلة علي ] [ 534 ] ابن لهيعة (1)، باسناده، عن معاذ بن جبل، قال: لما فشى أمر رسول ا صلى ا عليه وآله بمكة، وأسلم من أسلم من المسلمين، ووثب عليهم قومهم يعذبونهم ليفتنوهم عن دينهم، وأذن رسول ا صلى ا عليه وآله لهم في الهجرة، فهاجر من خاف من قومه على نفسه وتفرقوا في البلدان، وأقام مع رسول ا صلى ا عليه وآله من حماة قومه، افتقد عليا " عليه السلام - ذات يوم - فلم يعلم مكانه حتى أمسى، فاشتد غمه به، فرأت أثر الغم عليه خديجة رضوان ا عليها، فقالت: يارسول ا ماهذا الغم الذي أراه عليك ؟

_____ (1) وهو أبو عبد الرحمان عبد ا بن لهيعة بن فرعان الحضرمي المصري قاضي مصر. ولد 97 ه. توفي بالقاهرة 174 ه. [ * ]

_____